

## كفالةُ الْيَتِيمِ

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

### هذا الدَّرْسُ يَعَلِّمُنِي أَنْ :

- أَوْصَحَ فَضْلَ كِفَالَةِ الْيَتِيمِ عِنْدَ اللَّهِ.
- أَسْتَنْتَجَ أَثَرَ كِفَالَةِ الْيَتِيمِ فِي حَيَاةِ الْيَتِيمِ وَالْمَجْتَمَعِ.
- أَسْمَعَ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ، مُرَاعِيًا قَوَاعِدَ الْقِرَاءَةِ السَّلِيمَةِ.
- أَشْرَحَ مَفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ.
- أَبَيَّنَ مَفْهُومَ كِفَالَةِ الْيَتِيمِ فِي الْإِسْلَامِ.

أبادر؛ لأتعلّم؛

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۗ﴾ ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا

شُكْرًا ﴿٩﴾ [الإنسان]

أتدبّر، وأستخرج؛

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

◉ وَجَّهَتِ الْآيَةُ إِلَى الْإِحْسَانِ إِلَى بَعْضِ الْأَصْنَافِ مِنَ النَّاسِ، اسْتَخْرَجَهَا.

**لمسكين - 2 - ليتيم - 3 - لأير - 1**

◉ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَسِيرِ.

**كلهم بحاجة إلى من يساعدهم ويعطف عليهم**

أقرأ، وأحفظ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى، وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا.

(صحيح البخاري)

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

أشرح معاني مفردات الحديث:



كافِلُ : مَنْ يَقُومُ بِشُؤُونِ الْيَتِيمِ، فَيَنْفِقُ عَلَيْهِ وَيُرِيهِ.  
الْيَتِيمُ : مَنْ مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ صَغِيرٌ.  
السَّبَابَةُ : الْأَصْبَعُ الثَّانِيَةُ.  
الْوُسْطَى : الْأَصْبَعُ الثَّلَاثَةُ.

أفهمُ دلالة الحديث الشريف،



يحثُّ النبي ﷺ على كفالة اليتيم والقيام بمصالحه، وهذا مظهرٌ من مظاهر تكافل المجتمع وتعاونيه على الخير.  
وفي كفالة اليتيم تعويضٌ له عن حنانٍ مَنْ فقدَهُ، ووضَّح النبي ﷺ المكانة العظيمة لكافل اليتيم وأنه قريبٌ من مقام رسول الله ﷺ في الجنة، واستعمل النبي ﷺ في توضيح ذلك الإشارةً بأصابعه الشريفة.

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

أتخيلُ، وأذكرُ،

◊ أذكرُ صورةً من صور كفالة اليتيم.

**التكفل بنفقات تعليمه**

## رعاية مال اليتيم:

◉ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبُرُوا وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾. [النساء]

في هذه الآية الحثُّ على رعاية مال اليتيم بأن يقوم الوصي بالمحافظة عليه. وَحَرَمَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ التَّعَدِّيَّ عَلَى مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا بِأَن يَأْخُذَ كَافِلُ الْيَتِيمِ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِسْرَافًا بِأَن يُنْفِقَ مِنْ مَالِهِ أَكْثَرَ مِنَ الْحَاجَةِ، وَأَمَرَتِ الْوَصِيَّ إِذَا وَصَلَ الْيَتِيمُ سِنَّ الْبُلُوغِ أَنْ يَخْتَبِرَهُ، فَإِنْ وَجَدَهُ عَاقِلًا يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ سَلَّمَهُ مَالَهُ، وَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْوَصِيَّ بِأَن لَا يَأْخُذَ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ إِنْ كَانَ غَنِيًّا، وَأَجَازَ لَهُ إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِ يَتِيمِهِ بِقَدْرِ مَا يَأْكُلُ وَيَلْبَسُ.

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)



أناقشُ:

◊ قام الوصي الفقيرُ بشراءِ أشياء باهظة الثمن لنفسه.

**حرام لا يجوز لأنه مؤتمن على مال اليتيم**

## الإحسانُ لليتيمِ سببُ رِقَّةِ القلبِ:

الإحسانُ إلى اليتيمِ سببٌ لتخلّصِ القلبِ مِنَ القسوةِ، فقد شكَا رجلٌ للنبيِّ ﷺ قسوةَ قلبِهِ، فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: "إِنْ أردتَ أَنْ يلينَ قلبُكَ، فأطعمِ المسكينَ، وامسحْ رأسَ اليتيمِ". [مسند أحمد]

فرحمهُ اليتيمِ والعطفُ عليه سببٌ للينِ القلبِ، وَلينُ القلبِ أمرٌ مطلوبٌ للمؤمنِ، وقد استعاذَ النبيُّ ﷺ مِنْ قلبٍ لا يخشعُ.

والقلوبُ القاسيةُ مذمومةٌ في القرآنِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِمَّنْ ذَكَرَ اللَّهُ أُوْلِيكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾. [الزمر: 22]

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

أقرأ، وأستنبط:

◇ بناءً على ما سبق، أستخرجُ سببًا ثانيًا للينِ القلبِ غيرَ المسحِ على رأسِ اليتيمِ.

**إطعام المسكين**

## وصية الله باليتيم:

نشأ سيّدنا محمد ﷺ يتيمًا، قال تعالى: ﴿الْمِ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ ﴿٦﴾ [الضحى]، أي كنت يتيمًا فسخر لك عمك أبا طالب ليقوم برعايتك والعناية بك.

ثم أوصى الله تعالى النبي ﷺ باليتيم، فقال سبحانه وتعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ ﴿١﴾ [الضحى]، وذلك لأنّ اليتيم ضعيف فأكد الوصية به.

ونهى الله تعالى عن دفع اليتيم والإساءة إليه، فقال عز وجل: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ﴾ ﴿١﴾ فذلك الذي يدع اليتيم ﴿٢﴾. [الماعون]

◊ لماذا أوصى الله باليتيم؟

**لأنّ اليتيم طفل ضعيف لا يتمكن من  
رعاية نفسه بمفرده**

## أثر كفالة اليتيم:

عندما نقوم بكفالة اليتيم والعناية به، وتعليمه وتربيته، فإنه يكون عضوًا صالحًا في المجتمع، وينشأ وهو يُحِبُّ النَّاسَ مِنْ حَوْلِهِ، لَأَنَّهُ شَعَرَ بِحَنَانِهِمْ وَعَطْفِهِمْ وَإِحْسَانِهِمْ إِلَيْهِ، وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ لِلْيَتِيمِ وَلِلْمَجْتَمَعِ، وَسَبَبٌ لِنَزُولِ رَحْمَةِ اللَّهِ بِالنَّاسِ، فَقَدْ قَالَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ: "الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ". [سنن الترمذي]

وقد قامت دولة الإمارات العربية المتحدة بكفالة الأيتام ورعايتهم داخل الدولة وخارجها، وأنشأت لذلك مؤسسات ومراكز ومدارس، تعدّهم لحياة كريمة ومستقرة.

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

استنتج، واكتشف:

◊ فوائد كفالة اليتيم على المجتمع.

**محبة والأمن والاستقرار والقضاء على الانحراف**

◊ المؤسسات التي تتولى رعاية الأيتام في دولة الإمارات العربية المتحدة.

**الهلال الأحمر - دار البر - بيت الخير وغيرها**





أجيبُ بمفردِي:

أولاً: وضح النبي ﷺ فضل كفالة اليتيم في الحديث بالقول والفعل، فما هو القول؟ وما هو الفعل؟

**القول: (أنا وكافل اليتيم ..... الحديث)**  
**الفعل: الإشارة بأصابعه الوسطى والسبابة**

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

ثانياً: مَنْ اليتيم؟

**اليتيم: من فقد أباه قبل سنّ البلوغ**

ثالثاً: ما فضل كفالة اليتيم؟

**عظيم فقد أخبر النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم أنه معه في**

أثري خبراتي:

ابحث في كتب التفسير عن معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ [الأنعام: 152].

**واجب**

ما مدى اهتمامي بالأيتام؟

م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أحرص أن أزورَ دورَ رعاية الأيتام.			
2	أعاملُ أيَّ يتيمٍ بلطفٍ.			
3	أحفظُ الحديثَ الشريفَ.			
4	أطبّقُ أحكامَ الحديثِ الشريفِ، فأساعدُ اليتيمَ.			

www.almanahj.com

أضعُ بصمّتي:

أقومُ بتعريفِ زملائي بواجبنا تجاهَ اليتيمِ، وفضلِ كفالةِ اليتيمِ، من خلالِ ما يأتي:

**مجلة المدرسة  
وسائل التواصل**

